كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

محددات الفعل الاجتماعي في التنظيمات الحديثة

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب تخصص علم اجتماع

إعداد الطالبة

رحاب عبد الوهاب السيد عسكر

إشراف

أ.د / اعتماد محمد علام

أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات

جامعة عين شمس

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢٠١٧م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

(صفحة العنوان)

اسم الطالب : رحاب عبد الوهاب السيد أحمد عسكر

الدرجة العلمية : دكتوراة – علم اجتماع

القسم التابع له : علم الاجتماع

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٧ م

شروط عامة :

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

﴿ رسالة دكتوراة ﴾

اسم الطالب : رحاب عبد الوهاب السيد أحمد عسكر

عنوان الرسالة : محددات الفعل الاجتماعي في التنظيمات الحديثة – دراسة مقارنة

اسم الدرجة : (دكتوراة)

﴿ اللجنة ﴾

١. **الإسم : أ. د اعتماد محمد علام (مشرفًا)**

الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس

٢. **الإسم : أ. د اجلال اسماعيل حلمي (مشرفًا)**

الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب –جامعة عين شمس

٣. **الإسم : أ. د عبد الوهاب جودة عبد الوهاب (مناقشًا)**

الوظيفة : أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٤. **الإسم : أ . د أسامة إسماعيل عبد الباري (مناقشًا)**

الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الزقازيق

تاريخ البحث : / / ٢٠١٧ م

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠١٧ م

/ / ٢٠١٧ م موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠١٧ م

/ / ٢٠١٧م

قال تعالى

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة النحل الأية ٩٧)

﴿ الإهداء ﴾

إلى أمي

التي لولاها لم يكن هذا اليوم ممكنًا

أعود بك اليوم إلى ذكرياتٍ جميلةٍ بيننا كانت لي حافزًا على الدأب

في رحلتي العلمية والمهنية

وقد باركتها دعواتك التي لن تنفد لتمدني بالصمود والعزم

ولتكن لي دليلًا ومرشدًا في كثيرٍ من الأوقات التي اعتقدت فيها أن قوايا قد نفدت

لأكون بفضل الله ثم بك على ما أنا عليه الآن

****

شكر وعرفان

يقول الله تعالى ..

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين ﴾ (سورة النمل الأية ١٩)

الحمد لله رب العالمين .. خلق اللوح والقلم .. وخلق الخلق من عدم .. ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم .. وجمل الليل بالنجوم في الظُلَمّ .. اللهم لك الحمد والشكر ملء السموات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من بعد، أشكرك ربي على توفيقك ودعمك، فقد قلت في كتابك الكريم ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ وأثني على جودك وعطائك وامتنانك علي في إتمام هذا البحث فلك الحمد والمنة .

ويقول الله تعالى ..

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (سورة فاطر الأية ٣٠)

من أروع فنون العلاقات الإنسانية أن نقدم الشكر لمن أسدى إلينا معروفًا، ولاسيما فالفطرة الإنسانية مجبولة على قيمة الشكر . وقد علمنا ديننا الحنيف أن نصل شكر الله بشكر الآخرين على ما أسدوه إلينا من جميلٍ، وأمرنا بأن يؤدى لكل صاحب فضلٍ فضله، وأن نطلب من الله سبحانه وتعالى العون على أداء هذا الواجب والاعتراف بهذا الحق، لنيل الدعم المتواصل ولتقوية أواصر العلاقات، وترسيخ أركانها من أجل المزيد من التعاون لجلب الخير والنفع للمجتمع الإنساني . ومن هذا المنطلق أتوجه بالشكر والعرفان والاعتراف بالفضل إلى كل من أسدى لي العون أو النصح يومًا، وأسهم في توجيه مساري العلمي بشكلٍ أفضل .

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى(**سيادة الأستاذة الدكتورة إجلال إسماعيل حلمي**)؛ فقد غمرتني بالفضل، واحتضنتني بالنصح، وتفضلت بقبول الإشراف على رسالة الدكتوراة؛ إذ ألهمتني توجيهاتها البصيرة، ومنحني إيمانها برسالتها العلمية؛ الشجاعة والمثابرة خلال أوقاتٍ كانت الأكثر صعوبة في حياتي لإنجاز هذا البحث، فقد كانت لي خير معين، لذا أشكر لسيادتها التشجيع المتواصل والمساعدة وإمدادي بالمراجع والكتب القيمة حتى يرى هذا البحث النور، وإتاحة الفرصة لي بوصفي طالبة للنمو المهني والأكاديمي، وبرغم كثرة انشغالاتها العلمية ووقتها الثمين، فإن معرفتها التي لاحدود لها وحكمتها اللانهائية دعمتني بالأمل، وفتحت لي آفاقًا جديدة للبحث والعمل أشكر لسيادتها كونها ركيزة مهمة في هذا النتاج العلمي، وأدعوا لها بدوام الصحة والعافية .

وأنا مدينة أيضًا بخالص الشكر والتقدير إلى (**سيادة الأستاذة الدكتورة اعتماد محمد علام**)؛ لقبولها تقاسم الإشراف على البحث، وشرف عظيم لي بأن تكون موجهًا لرحلتي العملية؛ لما لها من رؤى عظيمة ذات قيمة ومعرفة واسعة، فقد منحتني دعمًا ثابتًا وتشجيعًا دفعني إلى الأمام، وأشعل رغبتي في الاستمرار فكان لمساعداتها السخية أن أتاحت لي الكثير من الفرص للنقاش والحوار العلمي، وكان

لصدق توجيهاتها من القوة والعمق ما دفعني لأن أسعى جاهدة لتجاوز عثرات البحث، أشكر لسيادتها جزيل صنعها وجود عطائها، وأتمنى لها دوام الصحة والعافية .

أساتذتي الأجلاء : أشكر دعمكما الدؤوب، وخبراتكما العميقة في مجال التنظيمات الاجتماعية الحديثة التي أثارت اهتمامي في دراسة ممارسات وأفعال العمال واختبار نظرية الفعل الاجتماعي وما إرتبط بها من نظريات مهمة، إذ كانت لي خير سند ومعين في تحقيق الموائمة بين المشكلات البحثية والإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحليل البيانات، مما أثرى فهمي لموضوع الفعل التنظيمي؛ بالمشورة الأكاديمية المتخصصة أثناء عملية كتابة البحث، فهي نتيجة لاجتهادكما معًا وهو ما مثل لي موقفًا تعليميًا فريدًا يعتمد على التحفيز الفكري، والعطاء اللامحدود .

أشعر بتواضع كلماتي أمام مجهوادتكما تجاهي، فلم تنيا في مساعدتي طيلة سنوات طويلة، وقد إمتزج عطائكما العلمي بخصالكما الشخصية من سخاء فياض، ودماثة خلق، وعزيمة الواثق، ومثابرة العالم، حقًا لقد تعلمت منكما الإنسانية النزيهة، والقيم الراسخة، وغرستما في نفسي حب العلم، وبدونكما أيٌ من هذه الفرص لن يكون ممكنًا . واليوم أطمح إلى المزيد من المخرجات العلمية بمساعدتكما، أشكركما على علمكما، ودعمكما، وتوجيهكما، وصداقاتكما التي جعلت أحلامي ممكنة فقد كانت التلمذة على يديكما متعة لاتقدر بثمن وأشعر بالامتنان العميق لكما للأبد . ولاسيما فأنتما رفيقتا حياة وزميلتا دراسة، تربطهما علاقة صداقة رائعة، وعضوات لمدرسة أكاديمية وعلمية عريضة، وأنتما الأمهات المثاليات لجامعة عين شمس وأعضاء لمدرسة أكاديمية وعلمية واحدة، فكم كنت محظوظة بكما .

ويحق إلى (**سيادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب جودة عبد الوهاب**) أن أتقدم له بخالص الشكر والتقدير على توجيهاته البناءة، لما قدمه لي من دعم اكاديمي، فما كان أن يبخل علي بأي مشورة أو نصيحة، ولم يدخر وسعًا في متابعتي، وتقديم كل ما يثري البحث، ويصحح عثراته، والشكر موصول لسيادته لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، رغم مهامه العلمية العديدة ومحدودية وقته الثمين، وأيقن أن ملاحظاته تعد إسهامًا بالغًا في تطوير هذا العمل حتي يظهر بالصورة المناسبة، فله مني كل الشكر وعظيم الامتنان .

وإذا كان الشكر واجبًا لكل من أسهم في تكويني العلمي والمعرفي فهو أوجب ما يكون لمن أثر فيَ على المستوى العلمي والإنساني على حد سواء، وفي مقدمة هؤلاء :

(**سيادة الأستاذ الدكتور أسامة إسماعيل عبد الباري**)، والذي لم يأل عن مساعدتي وكانت لمساندته لي بالغ الأثر، ولتوجيهاته الرشيدة وأفكاره الخصبة أثناء تحكيم أدوات الدراسة ملئًا للفراغات العلمية، ولا سيما إمدادي وزملائي من طلبة الدراسات العليا بالمراجع والمصادر العلمية القيمة، فقد تعلمت منه الكثير علمًا وخلقًا . واليوم أشكر لسيادته تفضله بقبول المناقشة، لأستفيد من خبراته البحثية ومعارفه الواسعة، لتجويد هذا العمل، فله مني خالص التقدير والاحترام.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى (**الدكتورة دينا مفيد أستاذ علم الاجتماع المساعد**)، لملاحظاتها المتانية، ومراجعتها الدقيقة لأجزاء الرسالة، فلها مني بالغ الشكر والعرفان .

أما أساتذتي الاجلاء وزملائي الأعزاء بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، أحد معاقل المعرفة، فلهم مني خالص الشكر والتقدير على ما قدموه فلم يألوا جهدًا في نصحي وتوجيهي، ولم يبخلوا يومًا بمشورة أو مؤازرة علمية، ومهدوا لي الطريق بكافة السبل .

كما أتوجه بالشكر لـ :

السيد المهندس / صادق أحمد صادق السويدي رئيس مجلس الإدارة غير التنفيذي

بشركة الكابلات الكهربائية (إيجيتك) للسماح لي باتخاذ الشركة مجالًا للدراسة، وإجراء المرحلة الاستكشافية والميدانية برغم ضغوط الإنتاج الكبيرة، وقيود السلامة والصحة المهنية بالمصنع .

كما أشكر :

السيدة الأستاذة / أميمة إمام حسن مدير عام تنمية الموارد البشرية بالشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية

والسيد المهندس / طارق الدجوي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

الذين قدموا لي المساعدة في جمع البيانات الميدانية للدراسة في مراحلها المختلفة وسهلوا المقابلات الميدانية مع قيادات الشركة .

أما أسرتي وماقدموه من تضحيات وجهود مضنية، فلن تكفيهم كلمات شكر وعرفان، فلقد كان لهم جميعًا فضل علي، فكم تحملوا المشقة والعناء، وقد كان لأمي الأستاذة / هدى محمد زيتون عميق الأثر في نفسي فإن رجوت أن يكون غدي أبهى من يومي لكان ذلك لأجلها، ولا أملك لها سوى الدعاء بوافر الصحة والعافية وأن يجزيها الله عني وإخوتي خير الجزاء وأن يعيننا عن رد بعضٍ من صنيعها إن استطعنا .

والله الموفق والمستعان ،،،

الطالبة

رحاب عبد الوهاب عسكر

المحتويات

أولًا : فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	١ – ٣٥
تمهيد	
أولًا : الصياغة التصورية لموضوع الدراسة :	
١) مشكلة الدراسة وأهميتها.	
٢) أهداف الدراسة وتساؤلاتها.	
٣) مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.	
ثانيًا : التصميم المنهجي للدراسة :	
١) نوع الدراسة.	
٢) مجتمع البحث ومبررات إختياره.	
٣) عينة الدراسة وخصائصها.	
٤) حالات المقابلة من القيادات التنظيمية بالشركتين.	
٥) مصادر جمع البيانات وأدواتها.	
٦) الإطار الزمني للدراسة.	
ثالثًا : تحليل البيانات وتفسير النتائج :	
١) أساليب تحليل البيانات.	
٢) مستويات التحليل.	
٣) خطة التحليل الإحصائي.	
٤) أبعاد تفسير النتائج.	
رابعًا : الصعوبات التي واجهت الدراسة :	
الفصل الثاني : الإطار النظري الموجه للدراسة	٣٦– ٦٢
تمهيد	
أولًا : نظرية الفعل الاجتماعي لدى (ماكس فيبر) + (تالكوت بارسونز) .	
ثانيًا : نظرية الفعل التواصلي لدى (يورغن هابرماس) .	
ثالثًا : النظرية التفاعلية الرمزية .	
رابعًا : الإطار النظري الموجه للدراسة .	